آداب وأخلاقية مهنة التعليم في فكر ائمة أهل البيت (صلوات اللّه وسلامه عليهم اجمعين)

الأستاذ المساعد الدكتور
خضر عبد الرضا الخفاجي
جامعة بغداد ـ كلية التربية للبنات
قسم التاريخ

الخلاصة:

ان مهنة التعليم من المهن المقدسة والشريفة التي تحتاج الى بيان فكر ائمة اهل البيت الاطهار ولبناء حضارة اسلامية اصيلة ، فكلام الائمة(عليهم السلام) لما لهم من العلم النير والبيان التام في العلم والتعليم واخلاقياته وبما وصلنا من آثارهم وافكارهم القيمة العملاقة.

لنخلص بالنتيجة الى :انه يجب على المعلم أن لا يمتنع من تعليم أحد لكونه غير صحيح النية ، فالامتناع من تعليمهم يؤدي إلى تفويت كثير من العلم ، مع أنه يرجى ببركة العلم تصحيحها .

كما يجب على المعلم إذا أشعر من المتعلم فساد النية أن يستدرجه بالموعظة الحسنة ، وينبهه على خطر العلم الذي لا يراد به الله، حتى يقوده إلى القصد الصحيح ، فإن لم ينجع ذلك ، ويئس منه يترك حينئذ ويمنعه من التعلم ، فإن العلم لا يزيده إلا شرا.

واوضح ائمة اهل البيت(عليهم السلام) في طروحاتهم ان يغتنم الفتيان صغرهم بالعلم والادب. واكدوا على اختيار المعلم الصالح .والتي يجب ان يتحلى بصفات كثيرة منها ان يكون متواضعاً ،وصادقا وعابدا ،ذا خشية من الله ،ومن صفات العالم ايضاً التفهم والتدبر والتفكر،والحلم والصمت .

وهناك اداب يجب ان يتأدب بها العالم والمعلم منها أن لا يخرج إلى الدرس إلا بكامل الأهبة ، وما يوجب له الوقار والهيبة في اللباس والهيئة والنظافة في الثوب والبدن ، ويختار له البياض ، فإنه أفضل لباسا.وإذا سئل المعلم عن شئ لا يعرفه ،

أو عرض في الدرس ما لا يعرفه ، فليقل : لا أعرفه أو لا أدري أو حتى أراجع النظر في ذلك . ولا يستنكف عن ذلك . كما نجد من اداب المعلم ان يساوي بين المتعلمين .

واتبع ائمة اهل البيت (عليهم السلام) في القاء الدرس اسلوب البساطة والسهولة وفي عرض المادة ،واعتبروها من اداب وصفات المعلم.

ان من آداب (المتعلم) مع شيخه وقدوته ومعلمه ما يجب عليه من تعظيم حرمته كما اشار ائمة اهل البيت(عليهم السلام) أن لا يكثر عليه السؤال تعنتاً، ولا يأخذ بثوبه ، وإذا دخل المتعلم على شيخه [وعنده قوم] فيسلم عليهم جميعا ، ويخصه بالتحية دونهم ، وان يجلس بين يديه ولا يجلس خلفه ، ولا ان يغمزه بعينه ، ولا يشر بيده ، ولا يضجر لطول صحبته.

ومن اداب المتعلم التي اكد عليها اهل البيت (عليهم السلام)مسألة حسن الاستماع ،والتدوين والكتابة ،وان من آداب المتعلم السؤال تفقها لا تعنتاً .

فان اهل البيت (عليهم السلام) اتبعوا المناهج العلمية الصحيحة في التعليم والطرق والاساليب،واعطوا الفكر والطروحات المتكاملة في اداب واخلاقية مهنة التعليم والتقدم نحو السمو والعرفان لبناء هيكلية المعلم والمتعلم الصحيحة وللارتقاء نحو حضارة اسلامية عالمية .

Abstract

The teaching profession professions sacred and noble that need to be a statement thought Ahlulbait pure and to build a civilization of Islamic authentic Word of Imams (peace be upon them) for their science yoke and the statement fully in science, education and ethics and what we got from their works and their thoughts Value giant, especially since the propositions in This topic is still non-depth studies need to unveiling many aspects of this profession and ethics for the advancement of Islamic civilization level .study to research and study this subject to be the gateway to your people and science students and scholars to teach science for the benefit and guidance and cultural sophistication.

I show in my research: the intention to learn and do science, as reviewed seize the opportunity to science at a young age and youth, and studied the subject choose Good teacher, also addressed the issue of teacher

qualities (scientists), and research focused on etiquette teacher in studied And etiquette learner.

And adopted a number of books that reported research comes in the forefront: Book approach rhetoric, to the faithful Ali bin Abi Talib (d. 40 AH); and Book adequate for Clini (d. 328 AH); and Book guidance, the helpful (413 AH), a book Monia aspirant in literature useful, the martyr II (d. 965), and modern references mention of the book: knowledge and wisdom in the Quran and Sunnah, to Muhammad Richehri, and other sources and references the value that can not mentioned in this regard.

To conclude the results: that the teacher should not refrain from teaching one for being incorrect faith ,Refrain the education lead to miss a lot of science, with it please the blessing of science corrected.

It also must be a teacher if I feel learner corruption intention that lured Sermon good, and shall call on the risk of the science that is not intended by God, even led to the intent right, if that is not Andja, and despaired of it leaves then and prevented him from learning, the science does not aggravated, but evil.

And explained Ahlulbait the (peace be upon them) in thoutghs that takes a young age boys in science and literature. They stressed on the choice of a good teacher., Which must possess the attributes of many of them to be humble, honest and worshipers, The fear of God, is also the world recipes understanding, reflection and thinking, dreaming and silence.

There is literature should Politeness the world and the teacher of that does not come out to the lesson only full preparedness, and requires his dignity and prestige in dress and body and cleanliness in dress and body, and chooses his whiteness, it's best clothes. If asked the teacher for something that does not know, or display in What lesson do not know, let him say: I do not know, I do not know, or even reviewing look at it. Not disdain it. We also find literature teacher that is equal among the educated.

And follow Ahlulbait the (peace be upon them) take a lesson simple and easy style and presentation of the material, and considered part of the etiquette teacher recipes.

That part of the etiquette (learner) with Sheikh and his example and mentor what he must to maximize the sanctity also noted Ahlulbait (peace be upon them) that do not frequently upon question intransigent, and does not take his garment, and if it enters the learner to sheikh [and has a folk] greets them all, and their own thing salute without them, and that sits between his hands and sitting behind him, nor that particular Igmzh, does not mention in his hand, and angry to the length of his company.

The etiquette of the learner confirmed by the Ahl al-Bayt (peace be upon them) the issue of good listening, blogging and writing, and that is part of the etiquette the learner question Tfgaha the intransigent.

The Ahl al-Bayt (peace be upon them) followed the correct scientific methods in education and methods and techniques, and give thought and integrated propositions in the ethics and moral education and career progress towards Highness and gratitude to build the structure of the teacher and the learner correct and to advance towards a global Islamic civilization.

الحمد لله الذي انعم علينا بنعمة العلم والتعليم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الاطهار واصحابه الاخيار بدور معالم العلم والايمان . وبعد ان مهنة التعليم من المهن المقدسة والشريفة التي تحتاج الى بيان فكر ائمة اهل البيت الاطهار ولبناء حضارة اسلامية اصيلة ، فكلام الائمة(عليهم السلام) لما لهم من العلم النير والبيان التام في العلم والتعليم واخلاقياته وبما وصلنا من آثارهم وافكارهم القيمة العملاقة ،خصوصاً وان الطروحات في هذا الموضوع لازالت دراسات غير معمقة وتحتاج الى كشف الستار عن كثير من جوانب هذه المهنة واخلاقياتها لرقي بالمستوى الحضاري الاسلامي . فعمدت الى البحث ودراسة هذا الموضوع ليكون مدخلاً لرجوع الناس وطلاب العلم والعلماء إليه في تعليم العلم لما فيه النفع والارشاد والرقي الحضاري. فتناولت في بحثي : (النية في التعلم وبذل العلم ، واغتنام الفرصة بالعلم في الصغر والشباب، كما درست اختيار المعلم الصالح ، وبحثت آداب المعلم في درسه ، وختمته بادآب المتعلم).

النية في التعلم وبذل العلم :

يجب على المعلم أن لا يمتنع من تعليم أحد لكونه غير صحيح النية ، فربما عسر على كثير من المبتدئين بالاشتغال ، تصحيح النية لضعف نفوسهم وانحطاطها عن إدراك السعادة الآجلة ، فالامتناع من تعليمهم يؤدي إلى تفويت كثير من العلم، مع أنه يرجى ببركة العلم تصحيحها إذا أنس بالعلم .([1]) وقد قال بعضهم :" طلبنا العلم لغير الله فأبى أن يكون إلا لله "([2])، فربما يطلب أقوام العلم ما أرادوا به الله ولا ما عنده ، فما زال بهم العلم حتى أرادوا به الله وما عنده . ([3])

فعن الامام أبي عبد الله جعفر الصادق(عليه السلام) قال : قرأت في كتاب جدي علي بن ابي طالب(عليه السلام) : إن الله لم يأخذ على الجهال عهدا بطلب العلم حتى أخذ على العلماء عهدا ببذل العلم للجهال ، لان العلم كان قبل الجهل.([4])

فلا بد من الاشارة الى انه يجب على المعلم إذا أشعر من المتعلم فساد النية أن يستدرجه بالموعظة الحسنة ، وينبهه على خطر العلم الذي لا يراد به الله، حتى يقوده إلى القصد الصحيح ، فإن لم ينجح ذلك ، ويئس منه يترك حينئذ ويمنعه من التعلم ، فإن العلم لا يزيده إلا شرا.([5]) وإلى ذلك أشار الامام علي (عليه السلام)بقوله :" لا تعلقوا الجواهر في أعناق الخنازير "([6])

وهنا وصف اهل البيت العلم بالجواهر ومنعوا ان تعطى الى اناس لا يقدرونه ويسيئون استعماله.

وقد كتمه أمير المؤمنين (عليه السلام)عن بعض الجهال كما قال : " إن هاهنا [وأشار بيده إلى صدره] لعلما جما ولو وجدت[اصبت] له حملة "([7])

والى هذا المعنى اشار الإمام الصادق (عليه السلام) لاصحابه بان لا يحدثوا بالحكمة والعلم غير أهلها ،وليكن أحدهم بمنزلة الطبيب المداوي إن رأى موضعا لدوائه باشر بذلك وإلا فاليمسك.([8])

لان تعليم الذي لا يفهم من اصعب المهام التي يعاني منها المعلم حتى اعتبرها الامام علي (عليه السلام)بانها اهون من نقل الصخور من مواضعها على تفهيم من لا يفهم.([9]) واضاف (عليه السلام) يجب ان لا يحدث بالعلم السفهاء ليكذبوه ، ولا الجهال ليستثقلوه، وانما يحدث به من يتلقاه من أهله بقبول وفهم ، فيبذل لمستحقه ، ويمنعه عن غير مستحقه. ([10])

فحذر ائمة اهل البيت(عليهم السلام) الذي يتعلم للمراء ، ويتفقه للرياء ، يبادر الدنيا ، بعيد من الإيمان.([11]) . لذا كان علي بن ابي طالب (عليه السلام) يقول:" لو أن حملة العلم حملوه بحقه لأحبهم الله وملائكته وأهل طاعته من خلقه ، ولكنهم حملوه

لطلب الدنيا ! ، فمقتهم الله وهانوا على الناس"([١٢]) فنهى الامام علي (عليه السلام)من اخذ العلم ليباهوا به العلماء ، أو يماروا به السفهاء ، أو يراؤوا به في المجالس ، أو ليصرفوا وجوه الناس إليهم للترؤس. ([١٣])
فنية التعلم يجب ان يطلب به وجه الله تعالى حتى يبارك الله فيه ،ففي جواب الامام الصادق لسؤال عنوان البصري([١٤]) قوله(عليه السلام): ليس العلم بالتعلم، إنما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى أن يبديه ، فإن أردت العلم فاطلب أولا من نفسك حقيقة العبودية واطلب العلم باستعماله واستفهم الله يفهمك.([١٥])
اغتنام الفرصة بالعلم في الصغر والشباب:
اوضح ائمة اهل البيت(عليهم السلام) في طروحاتهم ان يغتنم الفتيان صغرهم بالعلم والادب ،فروي عن الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) مخاطباً الفتيان:" يا معشر الفتيان ، حصنوا أعراضكم بالأدب ، ودينكم بالعلم"([١٦])
فيحث اهل البيت(عليهم السلام) الصغار على التعلم حتى يسودوا به كبارا.([١٧]) فان التعلم والسؤال في الصغر يؤهل بألنتيجة الى الاجابة في الكبر.([١٨]) واوضح امير المؤمنين علي(عليه السلام) ان التعلم في الصغر يؤدي الى تطور الانسان وتقدمه ونضجه في الكبر .([١٩])

اختيار المعلم الصالح :
اكد اهل البيت (عليهم السلام)على اختيار المعلم الصالح ، حتى نجد ان الإمام الحسن السبط (عليه السلام) تعجب لمن يتفكر في مأكوله ! كيف لا يتفكر في معقوله ! فيجنب بطنه ما يؤذيه ، ويودع صدره ما يزكيه من العلم والمعرفة.([٢٠]) وجاء بسند عن زيد الشحام([٢١])عن الامام أبي جعفر الباقر(عليه السلام) في تفسير قول الله عز وجل ((فلينظر الإنسان إلى طعامه))([٢٢]) قال(عليه السلام) طعامه : علمه الذي يأخذه ، عمن يأخذه.([٢٣]) واشار الإمام الكاظم (عليه السلام): لهشام بن الحكم([٢٤]) بانه لا علم إلا من عالم رباني. ([٢٥]) لان الناس في فكر اهل البيت(عليهم السلام)يصنفونهم الى ثلاثة: فعالم رباني ، ومتعلم على سبيل نجاة ، وهمج رعاع أتباع كل ناعق لم يستضيؤوا بنور العلم ولم يلجؤوا إلى ركن وثيق.([٢٦])
صفات المعلم (العلماء) :

أشار ائمة اهل البيت(عليهم السلام) الى هذا المعنى فذكروا جملة من هذه الصفات في طروحاتهم والتي يجب ان يتصف بها علماء بناة الحضارة الاسلامية فمن اهم صفات العالم ان يكون متواضعاً ، وهذا ما اكده الامام الصادق (عليه السلام) بقوله:" تواضعوا لمن تعلمونه العلم ، وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ، ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم " ([٢٧])

وعلى العلماء ان يتصفوا بالصدق ،ففي تفسيرقوله تعالى((إنما يخشى الله من عباده العلماء))([٢٨]) فسرها الامام الصادق(عليه السلام)بانه يعني بالعلماء من صدق فعله قوله ، ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم.([٢٩]) واضاف(عليه السلام) بان" العالم حقا هو الذي ينطق عنه أعماله الصالحة وأوراده الزاكية ، وصدقه تقواه لا لسانه ومناظرته ومعادلته وتصاوله ودعواه،ولقد كان يطلب هذا العلم في غير هذا الزمان من كان فيه عقل ونسك وحكمة وحياء وخشية ، وأنا أرى طالبه اليوم من ليس فيه من ذلك شئ ، والعالم يحتاج إلى عقل ورفق وشفقة ونصح وحلم وصبر وبذل وقناعة ، والمتعلم يحتاج إلى رغبة وإرادة وفراغ ونسك وخشية وحفظ وحزم "([٣٠]).

ومن الصفات الاخرى التي اشار اليها ائمة اهل البيت (عليهم السلام) هي خشية الله ،والادب لان سبب الخشية[أي خشية الله] العلم.([٣١]) وإذا زاد علم الرجل زاد أدبه وتضاعفت خشيته لربه.([٣٢])

حتى روي عن الإمام الصادق(عليه السلام)ان : الخشية ميراث العلم ، والعلم شعاع المعرفة وقلب الإيمان ، ومن حرم الخشية لا يكون عالما وان جهد نفسه.([٣٣]) حتى قال(عليه السلام) للمفضل بن عمر([٣٤]):" إذا اردت ان تعرف اصحابي فانظر الى من اشتد ورعه وخاف خالقه ورجا ثوابه ،وإذا رايت هؤلاء فهؤلاء اصحابي "([٣٥])

ومن صفات العالم ايضاً التفهم والتدبر والتفكر.([٣٦])،واضاف امير المؤمنين علي(عليه السلام) إن للعالم ثلاث علامات (صفات): العلم والحلم والصمت .([٣٧]) وانه: " لا يكون السفه([٣٨]) والغرة([٣٩]) في قلب العالم "([٤٠]) لأن قلب العالم كونه مناراً لسراج الحقائق ومشكاة لأنوار المعارف والدقائق ناظر إلى الحق والباطل ، ومميز بينهما. ([٤١])

آداب المعلم في درسه:

يجب على المعلم أن لا يخرج إلى الدرس إلا بكامل الأهبة ، وما يوجب له الوقار والهيبة في اللباس والهيئة والنظافة في الثوب والبدن ، ويختار له البياض، فإنه أفضل لباسا، ولا يعتني بفاخر الثياب بل بما يوجب الوقار وإقبال القلوب عليه،([٤٢]) كما ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام):" إن الله جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر النعمة على عبده"([٤٣])

وإذا سئل المعلم عن شئ لا يعرفه ، أو عرض في الدرس ما لا يعرفه ، فليقل : لا أعرفه أو لا أتحققه أو لا أدري أو حتى أراجع النظر في ذلك . ولا يستنكف عن ذلك ، فمن علم العالم أن يقول فيما لا يعلم،([٤٤])وهذا المعنى يؤكده الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)فقال:" إذا سئلتم عما لا تعلمون فاهربوا ، قالوا : وكيف الهرب ؟ قال : تقولون : الله أعلم "([٤٥]) وجاء الامام أبي جعفر الباقر (عليه السلام) بالمعنى ذاته عندما اشار الى اصحابه بقوله: ما علمتم فقولوا ، وما لم تعلموا فقولوا : الله أعلم .([٤٦])

وفي رواية تاريخية بسند عن زرارة بن أعين([٤٧]) الذي سأل أبا جعفر الباقر(عليه السلام) : "ما حق الله على العباد ؟ قال : أن يقولوا ما يعلمون ، ويقفوا عندما لا يعلمون"([٤٨])

فيستعملها المعلم (العالم)في وقت الحاجة ، وأنه لا يجازف في فتواه ، وأن من يمتنع من قول" لا أدري " ذاك الذي قل علمه وعدمت تقواه وديانته ، لأنه يخاف لقصوره أن يسقط من أعين الناس ، وهذه جهالة أخرى منه ، فإنه بإقدامه على الجواب فيما لا يعلم يبوء بالاثم العظيم.([٤٩])

وفي قول (لا أعلم) نجد هذا المعنى يسجله اهل البيت (عليهم السلام)في ذاكرة الحضارة الاسلامية ،بمزيد من الطروحات المفيدة ،فعن الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) : ألا لا يستقبحن من سئل عما لا يعلم أن يقول " لا أعلم".([٥٠]) وجاء الإمام الصادق (عليه السلام) بالمعنى نفسه وبتفصيلات ادق واوسع عندما قال : إذا سئل الرجل منكم عما لا يعلم فليقل : لا أدري ولا يقل الله أعلم ، فيوقع في قلب صاحبه شكا وإذا قال المسؤول : لا أدري فلا يتهمه السائل.واضاف(عليه السلام) : للعالم إذا سئل عن شئ وهو لا يعلمه أن يقول " الله أعلم " وليس لغير العالم أن يقول ذلك . ([٥١])

وفي هذا الجانب يدخل موضوع السكوت :فاشار ائمة اهل البيت(عليهم السلام) الى ان من الاداب التي يجب ان يتحلى بها المعلم في مواجهة اسئلة الجهال هو

السكوت، فرب كلام جوابه السكوت، وإن من السكوت ما هو أبلغ من الجواب.لان السكوت والحلم عن الجاهل هو الجواب من اوسع ابوابه.([٥٢])

كما نجد من اداب المعلم ان يساوي بين المتعلمين،ففي تفسير الإمام الصادق (عليه السلام) لقوله تعالى ((ولا تصُعر خدك للناس))([٥٣]) قال: ليكن الناس عندك في العلم سواء.([٥٤]) إذ يتضح لنا ان من آداب المعلم مع طلبته عدم إظهاره لهم تفضيل بعضهم على بعض والجميع عنده سواء.

واتبع ائمة اهل البيت (عليهم السلام) في القاء الدرس اسلوب البساطة والسهولة وفي عرض المادة ،واعتبروها من اداب وصفات المعلم الناجح . وهذا ما لمسناه من توجيهات الامام الصادق(عليه السلام)، لتلميذه جابر بن حيان[٥٥]، فقال جابر في كتاب (الرحمة):((... قال لي سيدي يا جابر، قلت لبيك يا سيدي، قال هذه الكتب التي صنعتها جميعها وذكرت فيها الصنعة وفصلتها فصولا وذكرت فيها من المذاهب وآراء الناس وذكرت الابواب وخصصت كل كتاب بعيد ان يخلص منها إلا الواصل [أي العارف والواصل الى مقام الفناء في الله عزوجل كما عند العرفاء]، والواصل غير محتاج الى كتب ثم وضعت كتباً كثيرة في المعادن والعقاقير فتحير الطلاب وضيعوا الاموال وكل ذلك من قبلك ... والان ياجابر استغفر الله وارشدهم الى عمل قريب سهل تكفر به ما تقدم لك واوضح... ياجابر افرد كتاباً بالغاً بلا رمز، واختصر كثرة الكلام بما تضيف اليه كعادتك، فاذا تم فاعرضه علي...))[٥٦] وهكذا نلمس مدى حرص الامام جعفر الصادق (عَلَيْهِ السَلام)على اتباع المنهج الصحيح داخل مدرسته الفكرية العملاقة، فكان معلماً وشيخاً ومدققاً لما كتبوه ودونوه، ومصححاً لهم .

ومن الاداب التي طرحها اهل البيت (عليهم السلام)الحذر من ان يكون العلم وبال على العالم بان يجعله جهلاً ،وهذا ما اكده الإمام علي بن ابي طال(عليه السلام) عندما قال : " لا تجعلوا علمكم جهلا "([٥٧]).أي لا تتصرفوا تصرفا يفقد العلم خاصيته ، ويسلب منه اسمه الصحيح ،فيصبح علمه كالجهل قاتلاً ، مفسداً ، مدمراً ، بل يصبح أشد ضرراً من الجهل !فلم يظهر اثر علمه على عمله فكأنه جاهل وعلمه لم يزد على جهله ، وما أروع وادق كلام الإمام علي(عليه السلام) عندما قال : " رب عالم قتله جهله"([٥٨]).

ادآب المتعلم :

ان من آداب (المتعلم) مع شيخه وقدوته ومعلمه ما يجب عليه من تعظيم حرمته كما اشار ائمة اهل البيت(عليهم السلام) أن لا يكثر عليه السؤال تعنتاً، ولا

يأخذ بثوبه ، وإذا دخل المتعلم على شيخه [وعنده قوم] فيسلم عليهم جميعا، ويخصه بالتحية دونهم ، وان يجلس بين يديه ولا يجلس خلفه ، ولا ان يغمزه بعينه، ولا يشر بيده ، ولا يكثر من قول : قال فلان وقال فلان ، خلافا لقوله ، ولا يضجر لطول صحبته .([٥٩])

وفي حديث الحقوق الطويل المروي عن الامام علي السجاد (عليه السلام) قال: "وحق سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع إليه والاقبال عليه، وألا ترفع عليه صوتك ، ولا تجيب أحدا يسأله عن شئ حتى يكون هو الذي يجيب ، ولا تحدث في مجلسه أحدا ، ولا تغتاب عنده أحدا ، وأن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء ، وأن تستر عيوبه وتظهر مناقبه ، ولا تجالس له عدوا ، ولا تعادي له وليا ، فإذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله عز وجل بأنك قصدته ، وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس"([٦٠])

ويؤكد الإمام علي بن ابي طالب(عليه السلام) على أخلاص المتعلم علمه لله.([٦١]) وان أفضل العلم ما أخلص فيه.([٦٢]) فأن يكون تعلمه لمجرد التقرب إلى الله عز وجل والفوز بالسعادات الأخروية،ولم يكن باعثه في التعلم شيئاً من المراء والمجادلة ، والمباهاة والمفاخرة ، والوصول إلى جاه ومال ، أو التفوق على الأقران.([٦٣])

ومن اداب المتعلم التي اكد عليها اهل البيت (عليهم السلام)مسألة الاستماع فاشاروا بانه إذا جلس المتعلم إلى عالم فيجب ان يكون على أن يسمع أحرص منه على أن يقول ، ويتعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن القول ، ولا يقطع على أحد حديثه.([٦٤]) لان في حسن الاستماع تعجيل الانتفاع.([٦٥])

ولكن الاستماع وحده لا يكفي دون التدوين والكتابة ،فجاء عن الإمام علي بن ابي طالب(عليه السلام)انه قال : " العلم علمان : مطبوع ومسموع ، ولا ينفع المسموع إذا لم يكن المطبوع"[٦٦]

فأكد ائمة اهل البيت(عليهم السلام) على مسألة الكتابة ،وتقيد العلم.([٦٧]) واضاف الإمام الحسن السبط(عليه السلام) : فمن لم يستطع منكم أن يحفظ العلم فليكتبه وليضعه في بيته.([٦٨])

وسار الامام الصادق(عليه السلام) على منهج اباءه ، إذ صار يشجع تلاميذه على تدوين العلم، فكان يملئ على تلاميذه المتعلمين ويجيئهم بالدواة والقرطاس،(٦٩)خوفا على الحديث والحقيقة من الضياع والاضطراب.(٧٠) فيقول لهم " اكتبوا فانكم لاتحفظون حتى تكتبوا"(٧١). واضاف(عليه السلام)بان "القلب يتكل على الكتابة"(٧٢). وفي رواية تاريخية ان الامام الصادق قال للمفضل بن

عمر(٧٣): "اكتب وبث علمك في اخوانك..."(٧٤) اذ يتضح لنا من ذلك اهمية الكتابة في مدرسة اهل البيت(عليهم السلام) وانها كانت من الاساليب المهمة التي اتخذها الائمة بنظر الاعتبار في منهجهم العلمي التعليمي لتلامذتهم .

وان من آداب المتعلم السؤال تفقها لا تعنتاً فاهل البيت(عليهم السلام) اكدوا على هذا المعنى، فإن الجاهل المتعلم شبيه بالعالم ، وإن العالم المتعسف شبيه بالجاهل المتعنت.(٧٥) واضاف الامام الباقر (عليه السلام) بان السؤال من المتعلم يجب ان يكون للاسترشاد لينتفع بما يسأل عنه ،لانه لو كان تعنتاً فسيضل بما يسأل عنه.(٧٦)

كما جاء في وصية الإمام الصادق (عليه السلام) لعنوان البصري(٧٧) في العلم: فاسأل العلماء ما جهلت ، وإياك أن تسألهم تعنتا وتجربة ، وإياك أن تعمل برأيك.(٧٨)

واوضح اهل البيت اهمية السؤال في العملية التعليمية ،لان في السؤال العلم.(٧٩) والانتفاع للسائل وللجلساء.(٨٠)

حتى قال الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) :

صبرت على مر الأمور كراهة * وأبقيت في ذاك الصواب من الأمر

إذا كنت لا تدري ولم تك سائلا * عن العلم من يدري جهلت ولا تدري (٨١)

وجاء عن الإمام ابي جعفر الباقر (عليه السلام) في جواب مسائل أبي إسحاق الليثي(٨٢): سل ولا تستنكف ولا تستحي ، فإن هذا العلم لا يتعلمه مستكبر ولا مستحي.(٨٣) واضاف الإمام الباقر (عليه السلام) : ألا إن مفاتيح العلم السؤال ، وأنشأ يقول :

شفاء العمى طول السؤال وإنما * تمام العمى طول السكوت على الجهل(٨٤)

وهذا المعنى يسجله الإمام الصادق (عليه السلام) عندما قال:" إن هذا العلم عليه قفل ومفتاحه المسألة"(٨٥)

ومن الصفات التي يجب على المتعلم التحلي بها هو الصبر،فعن الإمام امير المؤمنين علي (عليه السلام) : على المتعلم أن يدأب نفسه في طلب العلم ، ولا يمل من تعلمه ، ولا يستكثر ما علم.(٨٦)

لنخلص الى ان اهل البيت (عليهم السلام) اتبعوا المناهج العلمية الصحيحة في التعليم والطرق والاساليب،واعطوا الفكر والطروحات المتكاملة في اداب واخلاقية مهنة التعليم والتقدم نحو السمو والعرفان لبناء هيكلية المعلم والمتعلم الصحيحة وللارتقاء نحو حضارة اسلامية عالمية .

هوامش البحث (المصادر والمراجع)

(١)النووي،ابو زكريا يحي بن شرف بن مري (ت٦٧٦هـ) ،المجموع في شرح المهذب، (بيروت ،دار الفكر،)،ج١،ص٣٠؛ الجزائري ، عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله (ت ١١٧٣هـ)،التحفة السنية في شرح نخبة المحسنية، مخطوطة ميكروفيلم في مكتبة استانه قدس في ايران، تحت رقم (٢٢٦٩- فقه)،ورقة١١.

(٢) النووي ،التبيان في آداب حملة القران،تحقيق:محمد الحجار،ط٣(بيروت ،دار ابن حزم ، ١٤١٤هـ)ص٤٣؛السبكي، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي(ت٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق : محمود محمد الطناحي - عبد الفتاح محمد الحلو،(بيروت، دار إحياء الكتب العربية ، د.ت)ج٦،ص١٩٤ .

(٣)الدارمي،ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن(ت٢٥٥هـ)،سنن الدارمي (دمشق ، مطبعة الاعتدال،١٩٣٠ م)،ج١،ص١٠٢؛ الشهيد الثاني ، زين الدين بن علي بن احمد العاملي (ت ٩٦٥هـ)،منية المريد في اداب المفيد والمستفيد، تحقيق: رضا المختاري، ط١ (قم، مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي، ١٤٠٩هـ)،ص١٨٣ -١٨٤.

(٤)الجزائري،التحفة السنية(مخطوطة)،ورقة١١ ؛البحراني ، يوسف (ت١١٨٦هـ)،الحدائق الناضرة في احكام العترة الطاهرة، تحقيق: محمد تقي الايرواني (قم، منشورات جامعة المدرسين، ١٤٠٩هـ)،ج١،ص١٦١ .

(٥) الشهيد الثاني ،منية المريد ،ص١٨٣ -١٨٤؛الجزائري،التحفة السنية (مخطوطة)،ورقة ١١.

(٦) الشهيد الثاني،منية المريد ،ص١٨٤؛ المازندراني ، محمد صالح بن أحمد (ت ١٠٨١ هـ/١٦٧٠م)،شرح أصول الكافي، تحقيق: الميرزا أبو الحسن الشعراني،(قم، منشورات المكتبة الإسلامية، ١٩٦٣م)،ج٢ ،ص١٢ .

(٧)الامام امير المؤمنين،علي بن ابي طالب(ت٤٠هـ)،نهج البلاغة، شرح: محمد عبده(بيروت،دار المعرفة،١٤١٢هـ)،ج٤،ص٣٦؛الشريف الرضي،ابو الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوي البغدادي(ت٤٠٦هـ)،خصائص الائمة ،تحقيق :الدكتور محمد هادي الاميني ،(مشهد، مطبعة الاستانة الرضوية،١٤٠٦هـ) ،١٠٥؛المازندراني، شرح المازندراني، ج٢،ص٢٠٩.

(٨)الكليني ، ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق(ت ٣٢٨ هـ)،الكافي، تحقيق: علي اكبر غفاري، ط٣(طهران، مطبعة حيدري- منشورات دار الكتب الاسلامية، ١٩٦٨)،ج ٨،ص ٣٤٥؛ المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١١هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الأطهار، ط٢ (بيروت، مؤسسة الوفاء للطباعة، ١٩٨٣م)،ج١١،ص٤٠١ .

(٩)ابن ابي الحديد ، ابو حامد عبد الحميد بن هبة الله (ت٦٥٦ هـ)،شرح نهج البلاغة ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم (بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٩٥٩م)،ج ٢٠،ص ٣٢٦؛الريشهري،محمد،العلم والحكمة في الكتاب والسنة، تحقيق : مؤسسة دار الحديث الثقافية،(قم،دار الحديث، ١٤١٨هـ)،ص٣٢٦ .

(١٠)الواسطي،ابو الحسن علي بن محمد الليثي(ت.ق٦ه)،عيون الحكم والمواعظ،تحقيق : الشيخ حسين الحسيني البيرجندي،(قم، دار الحديث،١٤١٨هـ)،ص٥٢٦ ؛الريشهري،العلم والحكمة في الكتاب والسنة ، ص٣٢٧ .

(١١)ابن قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)، عيون الاخبار،تحقيق،يوسف علي طويل،ط٣،(بيروت،دار الكتب العلمية،٢٠٠٣م)،ج٢،ص٣٨٢؛المجلسي ،بحار الانوار،ج ٧٥،ص١٠ .

(١٢)البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ)،انساب الأشراف، تحقيق: محمد باقر المحمودي، ط١ (بيروت، مؤسسة الأعلمي، ١٩٧٤م)،ج٢،ص١٢٤ اليعقوبي ، احمد بن جعفر بن وهب (ت ٢٩٢هـ)،تاريخ اليعقوبي، (بيروت، دار صادر، د.ت)، ج٢، ص٢٠٦؛ الحراني ، ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة (من أعلام القرن ٤ هـ)،تحف العقول عن آل الرسول [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَسلِم] ، قدم له: محمد الحسيني الاعلمي، ط٥ (بيروت، مؤسسة الاعلمي للطباعة، ١٩٧٤)،ص٢٠١ .

(١٣)المفيد ، ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الكعبري البغدادي(ت ٤١٣ هـ)،الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، (قم، مطبعة دار المفيد، ١٤١٣هـ)،ج١،ص ٢٣٠؛الديلمي،الحسن بن ابي الحسن(من اعلام القرن٨هـ)،اعلام الدين في صفات المؤمنين،(قم،مؤسسة آل البيت(عليه السلام) لإحياء التراث،١٤٠٨ه)،ص٩٥ ؛الريشهري، العلم والحكمة في الكتاب والسنة ، ص ٢٤٩-٢٥٠.

(١٤) يكنى (بابا عبد الله) وكان شيخا كبيرا قد أتى عليه أربع وتسعون سنة،من تلامذة الامام مالك بن انس ،وسمع من الامام جعفر الصادق (ينظر : القمي ، عباس،الكنى والالقاب،(طهران، منشورات مكتبة الصدر،١٩٧٠م)،ج٢،ص٨٥).

(١٥) الشهيد الثاني،منية المريد،ص ١٤٨؛المجلسي،بحار الانوار،ج١،ص٢٢٥ .

(١٦)اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي،ج٢،ص ٢١٠؛ المحمودي ، محمد باقر،نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، (النجف، مطبعة النعمان،١٣٨٥هـ)،ج٧،ص٢٦٦ .

(١٧) ابن ابي الحديد ،شرح نهج البلاغة ،ج٢٠،ص٢٦٧؛الريشهري،العلم والحكمة في الكتاب والسنة ،ص٢٥٤.

(١٨)الواسطي،عيون الحكم والمواعظ،ص٤٤٧؛النجفي،هادي،موسوعة احاديث اهل البيت (ع)،(بيروت،دار احياء التراث العربي،٢٠٠٢م)ج٦،ص٨١ .

(١٩) الواسطي ،عيون الحكم والمواعظ ،ص٤٦٣ ؛النجفي،موسوعة احاديث اهل البيت (ع)،ج٦،ص٨١ .

(٢٠)القطب الراوندي ، أبو الحسين سعيد بن هبة الله (ت ٥٧٣ هـ)،سلوة الاحزان –المعروف بالدعوات(قم،مطبعة امير،١٤٠٧هـ) ،ص١٤٤-١٤٥ ؛ المجلسي،بحار الانوار ،ج١،ص٢١٨ .

(٢١)زيد الشحام: هو زيد بن محمد بن يونس الكوفي، ابو اسامة الشحام، ثقة من اصحاب الباقر والصادق والكاظم, وزيد مولى شديد بن عبد الرحمن بن نعيم الازدي الغامدي، (ينظر ابن داود الحلي ، تقي الدين الحسن بن علي (كان حيا سنة ٧٠٧هـ)،رجال ابن داود ،(النجف، المطبعة الحيدرية ،١٩٧٢)، ص١٠٠؛ التفرشي ، السيد مصطفى (ت بعد ١٠٤٤هـ)،نقد الرجال، تحقيق: مؤسسة آل البيت لاحياء التراث ، ط١، (قم، مطبعة ستارة، ١٩٩٧م)، ج٢، ص٢٩٠).

(٢٢) سورة عبس، اية ٢٤ .

(٢٣)الكليني،الكافي،ج١،ص٥٠؛المفيد ، الاختصاص، تحقيق: علي اكبر الغفاري (قم، منشورات جماعة المدرسين، د.ت)،ص٤ .

(٢٤)هشام بن الحكم، ابو محمد الشيباني، الكندي، اصله كوفي، الا ان مولده ونشأته بواسط ، وتجارته ببغداد في الكرخ، كان من المتكلمين الحاذقين تكلم في الامامة، وهذب المذهب بالنظر والحجج، له من الكتب كتاب الامامة، والرد على الزندقة وغيرها. اختلف في سنة وفاته فقيل سنة ١٧٩هـ/٧٩٥ م، وقيل سنة ١٩٩هـ/٨١٤م.
(ينظر: أبن النديم ، محمد بن إسحاق (ت٣٨٥ هـ),الفهرست، تحقيق: رضا بن علي زين العابدين (طهران، دون مطبعة، ١٩٧١)، ص٢٢٤؛ النجاشي ، ابو العباس احمد بن علي (ت ٤٥٠هـ)،رجال النجاشي، (قم، مؤسسة النشر الاسلامي ، ١٩٩٥م) ، ص٤٣٣؛ الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)،اختيار معرفة الرجال، المعروف برجال الكشي، تحقيق: ميرد اماد الاستربادي– ومحمد باقر الحسيني ومهدي الرجائي (قم، مطبعة بعثت،١٩٨٣م)، ج٢، ص٥٢٦؛ ؛ التفرشي، نقد الرجال، ج٥، ص٤٨).

(٢٥)الكليني،الكافي،ج ١،ص١٧ ؛الحراني،تحف العقول،ص٣٨٧ .

(٢٦) اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي،ج٢،ص٢٠٥، ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن (ت٥٧١هـ)،تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: علي شيري (بيروت، دار الفكر، ١٩٩٤م)،ج١٤،ص١٨ .

(٢٧)النائيني، رفيع الدين محمد بن حيدر(ت١٠٨٢هـ)،الحاشية على أصول الكافي ، تحقيق: محمد حسن الدرايتي ،ط١(قم، دار الحديث ،١٤٢٤هـ)ص ١١١ ؛الريشهري،العلم والحكمة، ص٢٥١ .

(٢٨)سورة فاطر، اية ٢٨ .

(٢٩)الكليني،الكافي،ج١،ص٣٦؛ العلامة الحلي ، حسن بن يوسف أبن المطهر (ت٧٢٦هـ)،ارشاد الاذهان الى احكام الايمان: فارس الحسون، ط١،(قم، مطبعة جامعة المدرسين، ١٩٨٩م)،ج١،ص١٤؛النائيني ،الحاشية على أصول الكافي ،ص١١٢ .

(٣٠)الامام الصادق ، ابو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (ت١٤٨هـ)،مصباح الشريعة، ط١ (بيروت، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ١٩٨٠م)،ص١٤ ؛المجلسي،بحار الانوار،ج٢،ص٣٢ .

(٣١) الواسطي،عيون الحكم والمواعظ،،ص٢٨١ ؛ الريشهري،العلم والحكمة في الكتاب والسنة ، ص٦٥ .

(٣٢)برور،علي سعادات،سر الاسرار في شرح حديث المعراج،(قم، مطبعة سبهر،١٤١٦هـ)،ج١،ص٥١١ .

(٣٣)الامام الصادق،مصباح الشريعة،ص٢٠؛ ابن فهد الحلي ، احمد بن محمد (ت٨٤١هـ)، عدة الداعي ونجاح الساعي، تحقيق : تصحيح : احمد الموحدي القمي(قم ،مكتبة الوجداني،د.ت)،ص٦٨.

(٣٤)المفضل بن عمر، ابو عبد الله، وقيل ابو محمد الجعفي الكوفي. له كتاب التوحيد الذي املاه عليه الامام الصادق. وله كتاب الايمان والاسلام وغيره (ينظر: الطوسي، الفهرست، تحقيق: مؤسسة نشر الفقاهة- باشراف: جواد القيومي، ط١(قم، مؤسسة النشرالاسلامي، ١٩٩٦م) ص٢٥١؛ التفرشي، نقد الرجال، ج٤، ص٤٠٧؛ الأردبيلي ، محمد بن علي (ت١١٠١هـ)،جامع الرواة، (قم، منشورات مكتبة المحمدي، د.ت) ، ج٢، ص٢٥٨؛ كلبرك، اتان، كتابخانه ابن طاووس واحوال واثار، ترجمة: علي قرأي- ورسول جعفريان، (قم، مطبعة صدر، ١٩٩٢م)، ص٣٠٠؛ الخوئي ، السيد ابو القاسم الموسوي ، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط٥ (طهران، مطابع مركز نشر الثقافة الاسلامية ، ١٩٩٢م)، ج١٩، ص٣١٧؛ الاميني ، محمد هادي ،معجم المطبوعات النجفية منذ دخول الطباعة الى النجف حتى الان، ط١ (النجف، مطبعة الاداب، ١٩٦٥م)، ص١٣١).

(٣٥) الكليني، الكافي ،ج٢، ص٢٣٦؛ ابن حيون ، أبو حنيفة القاضي النعمان بن محمد بن منصور المغربي (ت ٣٦٣هـ)، شرح الاخبار في فضائل الأئمة الأطهار، (قم، مؤسسة النشر الاسلامي، د.ت)،ج٣،ص٥٠٣ .

(٣٦)الكليني، الكافي،ج١،ص٣٦؛العلامة الحلي،ارشاد الاذهان،ج١،ص١٧.

(٣٧)الحر العاملي ، محمد بن الحسن (ت١١٠٤هـ)وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق: محمد الرازي (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٦٩م)، ج٨، ص٥٢٧؛ النائيني ،الحاشية على أصول الكافي،ص١١٦ .

(٣٨)السفه ضد الحلم،وأصله الخفة والحركة الغير المنتظمة وسخافة رأي يقتضيها نقصان العقل(ينظر: الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ)،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد بن عبد الغفور عطا، ط٤ (بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٦)،ج٦،ص٢٢٣٤؛ ابن منظور ، ابو الفضل محمد بن مكرم (ت٧١١ هـ)،لسان العرب، ط١ (قم، منشورات أدب الحوزة، ١٩٨٤ هـ)،ج١٣،ص٤٩٧).

(٣٩)والغرة بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء المهملة:الغفلة.(ينظر:الجوهري،الصحاح ، ج٢، ص٧٦٨؛ الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت٧٢١هـ)،مختار الصحاح، تحقيق : احمد شمس الدين (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م)،ص ٢٤٦).

(٤٠) الكليني،الكافي،ج١،ص٣٦؛ المازندراني،شرح أصول الكافي،ج ٢،ص٧٥.

(٤١) المازندراني،شرح أصول الكافي ، ج ٢،ص٧٦ .

(٤٢) الشهيد الثاني،منية المريد ،ص٢٠٤ .

(٤٣)الكليني،الكافي ، ج ٦ ،ص ٤٣٨ .

(٤٤) النووي،المجموع ،ج١،ص٣٤ ؛الشهيد الثاني،منية المريد،ص٢١٥ .

(٤٥) الشهيد الثاني، منية المريد ،ص٢١٥ ؛ كاشف الغطاء ، علي محمد رضا الهادي(ت١٢٥٣هـ)، النور الساطع في الفقه الساطع (النجف الاشرف،مطبعة الاداب،١٩٦٣م)، ج٢، ص٥٦٦ .

(٤٦)البرقي ، احمد بن محمد بن خالد (ت٢٧٤هـ)،المحاسن، تحقيق: جلال الدين الحسيني (قم، دار الكتب الاسلامية، د.ت)، ج١،ص٢٠٦ ؛البحراني،الحدائق الناضرة ، ج٢٤، ص٤٦٤.

(٤٧)زرارة بن اعين بن سنسن مولى ابي عبد الله بن عمرو من بني شيبان، يكنى زرارة بـ ابي الحسن وقيل ابي علي، كان قارئاً فقيهاً، متكلماً اديباً، صادقاً، وهو من اصحاب الامام

الصادق والراوين عنه توفى سنة ١٥٠هـ /٧٦٧م.(ينظر: النجاشي، رجال النجاشي، ص١٧٥؛ ابن داود الحلي، رجال ابن داود، ص٩٦-٩٧)

(٤٨)الشهيد الثاني،منية المريد ، ص ٢١٥ ؛ الريشهري،العلم والحكمة في الكتاب والسنة ، ص ٣٣٢-٣٣٣ .

(٤٩) الشهيد الثاني،منية المريد ، ص٢١٦-٢١٨ .

(٥٠) الواسطي،عيون الحكم والمواعظ ،ص١٠٩ .

(٥١)البرقي،المحاسن،ج١،ص٢٠٦ ؛الكليني،الكافي،ج١،ص٤٢-٤٣ .

(٥٢)النويري، احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ)،نهاية الارب في فنون الادب،(القاهرة، مطابع گوستاتسوماس وشركاه،د.ت)ج٣،ص٦؛الريشهري،العلم والحكمة في الكتاب والسنة ، ص٣٤١.

(٥٣)سورة لقمان،اية١٨ .

(٥٤)الكليني، الكافي،ج١،ص٤١ ؛المجلسي،بحار الانوار،ج٢،ص٦٢ .

(٥٥) جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي، ابو موسى وقيل ابو عبد الله الخراساني وقيل الحراني، الكوفي، من مشاهير العلماء القدماء، كان عالماً بالكيمياء وله مؤلفات كثيرة اخذها من الامام الصادق، وتتلمذ على يديه، توفي جابر سنة ١٦٠، وقيل ١٩٨هـ وقيل ٢٠٠هـ (ينظر: ابن النديم، الفهرست، ص٤٢٠؛ حاجي خليفه، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ)، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون (بيروت، دار احياء التراث العربي، د.ت)، ج١، ص٨٤٥ وج٢، ص١١٦٠و١٤١٥-١٤١٦و١٤٢٤و١٤٥٠و١٩١١؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج٤، ص٣٢٨و٤٧٤؛ الشبستري ، عبد الحسين ،الفائق في رواة واصحاب الامام الصادق، ط١(قم، مؤسسة النشر الاسلامي،١٩٩٧م)، ج١، ص٢٧٧-٢٧٨؛ البغدادي، اسماعيل باشا، هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين (بيروت، دار احياء التراث العربي، د.ت) ج١، ص٢٤٩؛ الزركلي ، خير الدين ،الاعلام ، ط٥،(بيروت، دار العلم للملايين،١٩٨٠م)، ج٢، ص١٠٣).

(٥٦) ينظر: الهاشمي، محمد يحيى (الدكتور)، الكيمياء في التفكير الاسلامي– بيان لدور الامام الصادق في توجيهات جابر بن حيان، ط٢(دمشق، دار الفكر العربي، ١٩٥٠م)، ص١١١؛ الشاكري ، حسين ،الصادق جعفر(عَلَيْه السَلام)، ط١(قم، مطبعة ستارة، ١٩٩٦م)، ج١، ص٢٠٦-٢٠٧.

(٥٧) امير المؤمنين،نهج البلاغة،ج٤،ص٦٧؛ محمد،كريم محمد،المعجم الموضوعي لنهج البلاغة ،(مشهد-ايران،مؤسسة الطبع والنشر في الآستانة الرضوية المقدسة،١٤٠٨هـ)، ص١٢١ .

(٥٨) المفيد ،الارشاد ،ج١،ص٢٤٧؛ابن ابي الحديد،شرح نهج البلاغة ،ج١،ص٢٢٣ .
(٥٩) الكليني،الكافي،ج١،ص٣٧؛الحر العاملي،وسائل الشيعة ،ج٨ ،ص٥٥١ .
(٦٠) الصدوق ،أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ)، الخصال، تحقيق: علي اكبر الغفاري(قم، منشورات جماعة المدرسين،١٩٨٢م)، ص٥٦٧؛ الحلي، يحيى بن سعيد (ت٦٩٠هـ)،الجامع للشرائع،(قم، المطبعة العلمية ،١٤٠٥هـ)، ص٦٢٧ .
(٦١) التبريزي، ابو طالب التجليل،معجم المحاسن والمساوئ،(قم ،مؤسسة النشر الاسلامي،١٤١٧هـ)،ص٤٩٧ .
(٦٢)الريشهري ،العلم والحكمة في الكتاب والسنة،ص٣٢١ .
(٦٣) النراقي ، محمد مهدي (ت١٢٠٩هـ)،،جامع السعادات، تحقيق: السيد محمد كلانتر ، (النجف، مطبعة النعمان، د.ت)،ج ١ ،ص ١١٣-١١٤.
(٦٤)البرقي،المحاسن،ج١،ص٢٣٣؛المفيد ،الاختصاص،ص ٢٤٥.
(٦٥) الواسطي،عيون الحكم والمواعظ،ص٤٥٣ .
(٦٦)امير المؤمنين ،نهج البلاغة ،ج٤،ص٧٩ ؛ الاربلي ، علي بن عيسى بن ابي الفتح (ت٦٩٣هـ) كشف الغمة في معرفة الائمة، ط٢ (بيروت ،دار الاضواء ،١٩٨٥م)، ج٣، ص١٣٩ .
(٦٧) القبانجي، حسن، مسند الامام علي(عليه السلام)، تحقيق : الشيخ طاهر السلامي، (بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ٢٠٠٠ م)،ج١،ص٨٧ .
(٦٨)البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ)، التاريخ الكبير، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى اليماني-واخرين (حيدر اباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٦٠هـ)، ج٨ ،ص٤٠٧ .
(٦٩) الشهيد الثاني، الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية (قم، مطبعة امير، ١٩٨٩م)، ج١، ص٣٧-٣٨؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج١٨، ص٦٣.
(٧٠) الشهيد الثاني، الروضة البهية ،ج١، ص٣٨.
(٧١) الكليني، الكافي، ج١، ص٥٢؛ المحقق الحلي، ابو القاسم جعفر بن الحسن (ت٦٧٦هـ)، المعتبر في شرح المختصر، تحقيق: لجنة التحقيق باشراف الشيخ ناصر مكارم (طهران، مطبعة مدرسة الامام امير المؤمنين، ١٩٨٥) ج١، ص١٩.

(٧٢) الكليني، الكافي، ج١، ص٥٢؛ الطبرسي، ابو الفضل علي بن الحسن (ت بداية القرن٧هـ)، مشكاة الانوار في غرر الاحبار، قدم له: صالح الجعفري، ط٢(النجف، المطبعة الحيدرية، ١٩٦٥م) ص٢٥٠؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٢، ص١٥٢.

(٧٣) سبق ترجته (ينظر:هامش رقم ٣٤) .

(٧٤) الكليني، الكافي، ج١، ص٥٢؛ المحقق الحلي ، ابو القاسم جعفر بن الحسن (ت٦٧٦هـ)،المعتبر في شرح المختصر، تحقيق: لجنة التحقيق باشراف الشيخ ناصر مكارم (طهران، مطبعة مدرسة الامام امير المؤمنين،١٩٨٥)، ج١، ص١٩؛ ابن طاووس، علي بن محمد بن موسى (ت ٦٦٤ هـ)، كشف المحجة لثمر المهجة، (النجف، المطبعة الحيدرية، ١٣٧٠هـ) ص٣٥؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج١٨، ص٥٦.

(٧٥) امير المؤمنين ،نهج البلاغة ،ج٤،ص٧٦ ؛مغنية، محمد ،في ظلال نهج البلاغة ،(قم ،مطبعة ستار ،١٤٢٧هـ)،ج٤،ص٤٠٧ .

(٧٦)ابن شهراشوب ، أبو عبد الله محمد بن علي (ت ٥٨٨ هـ)،مناقب آل أبي طالب، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف (النجف، المطبعة الحيدرية، ١٩٥٦م)،ج ٣، ص٣٢٩؛المجلسي،بحار الانوار، ج٤٦،ص٣٥٥ .

(٧٧) سبق ترجمته (ينظر: هامش رقم ١٤).

(٧٨)المجلسي،بحار الانوار،ج١،ص٢٢٦؛الريشهري،العلم والحكمة في الكتاب والسنة ، ص٢٧٠ .

(٧٩) الواسطي، عيون الحكم والمواعظ ،ص٤٥١ .

(٨٠)البيهقي،ابو بكر احمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ)،شعب الايمان، حقيق : أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ،(بيروت ،دار الكتب العلمية،١٩٩٠م)ج٣،ص٤٣٧؛ابن عبد البر، أبو عمر يوسف القرطبي (ت٤٦٣هـ)جامع بيان العلم وفضله،(بيروت ، دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ)ج١،ص١١٤ ؛ ايوب، سعيد ،ابتلاءات الامم ،(بيروت ،دار الهادي، ١٩٩٥م)، ص ٣١٢-٣١٣.

(٨١)الطوسي، الامالي،تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية،(قم، مؤسسة البعثة، ١٤١٧هـ)، ص٧٠٣؛ القبانجي، مسند الامام علي(عليه السلام)،ج٧،ص٤٧٣ .

(٨٢) ابراهيم ابو اسحاق الليثي من خلص اصحاب الامام الباقر (عليه السلام) (ينظر:الامين، محسن، اعيان الشيعة،تحقيق:حسن الامين (بيروت،دار التعارف للمطبوعات، د.ت)،ج٢، ص٢٥١ .

(٨٣) الصدوق، علل الشرائع، (النجف، المطبعة الحيدرية ، ١٩٦٦ م) ،ج٢،ص٦٠٦ .

(٨٤)الرازي ، أبو القاسم علي بن محمد الخزاز القمي (ت٤٠٠هـ)،كفاية الأثر في النص على الأئمة الأثنى عشر، تحقيق: السيد عبد اللطيف الحسيني الخوئي (قم، مطبعة الخيام، ١٩٨٠م)،ص٢٥٣ ؛المجلسي،بحار الانوار،ج٣٦ ،ص٣٥٩ .

(٨٥) الكليني، الكافي،ج١،ص٤٠ ؛المظفر،محمد حسن،الامام الصادق(عليه السلام)، (بيروت، دار الزهراء للطباعة ، ١٩٧٨م)،ج٢،ص٨١

(٨٦) الواسطي،عيون الحكم والمواعظ،ص٣٢٨ ؛ الريشهري ، محمد، ميزان الحكم (اخلاقي، عقائدي، اجتماعي، سياسي، اقتصادي، ادبي)(قم، دار الحديث، ١٤١٦هـ)،ج٣، ص٢٠٨٥ .